تفتر سلك وتمزق لحمك وهو ساكن لا تحركه الشفقة والحمية
للدفع عنك وتمزيق الاعراض اشد على النفوس من تمزيق اللحوم
ولذلك شبهه الله تعالى بأكل لحم الميتة فقال ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا والملك الذي يمثل في المنام وما
يطالعه الروح من اللوح المحفوظ بالامثلة المحسوسة
يمثل الغيبة بأكل لحم الميتة حتى ان من رأى انه يأكل
لحم ميت فانه يغتاب الناس لان ذلك الملك في تمثيله
يراعي المشاركة والمناسبة بين الشيء وبين مثاله في المعنى
الذي يجري من المثال مجرى الروح لا في ظاهر الصورة فاذا
حماية الاخوة بدفع ذم الاعداء وتعنت المتعنتين
واجب في عقد الاخوة فقد قال مجاهد لا تذكر اخاك

في غيبته

في غيبته الا بما تحب ان يذكرك في غيبتك فاذا ذاك
فيه بمعيار ان احدهما ان تقدر ان الذي يميل فيه
لو قيل في وجهك وكان اخوك حاضرا ما الذي كنت تحب
ان يقوله اخوك فيك فينبغي ان تعامل المتعرض
بفرضه به والثاني ان تقدر انه حاضر من وراء جدار
يستمع عليك ويظن انك لا تعرف حضوره فما كان
يتحرك في قلبك من النصرة لم يستمع به ومما ينبغي
ان يكون في تغييبه كذلك فقد قال بعضهم ما ذكر
اخ لي بغيب الا تصورته جالسا فقلت فيه ما احب
ان يسمع لو حضر وقال آخر ما ذكر اخ لي الا تصورت
نفسي في صورته فقلت فيه مثل ما احب ان يقال في فهذا

Copyright © King Saud University